

# برنامـج الأـيـام الـخـالـيـة مع معـالـي الشـيخ أـد سـعـد بن نـاصـر الشـثـري

## الـحلـقة 91 لـيـلة الـقـدـر وـالـعـشـر الـأـوـاـخـر

سعـد الشـثـري

الـحـمـد لـلـه ربـالـعـالـمـين وـالـصـلـة وـالـسـلـام عـلـى أـفـضـل الـأـنـبـيـاء وـالـسـلـمـين اـمـا بـعـد فـاـنـا هـنـاك لـيـالـي فـاـضـلـة يـرـجـى فـيـهـا مـنـالـفـضـل وـمـزـيد  
الـأـجـر مـا لـا يـرـجـى فـيـمـا سـواـهـا وـمـنـ تـلـكـ الـلـيـالـي - 00:00:00

الـلـيـالـي الـعـشـر الـأـوـاـخـر مـنـ شـهـر رـمـضـان وـلـذـا كـانـ النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ تـخـصـهـ بـاـنـوـاعـ مـنـ الـعـبـادـاتـ لـا تـوـجـدـ فـيـ غـيـرـهـ مـنـ الـلـيـالـي  
فـقـدـ كـانـ النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ يـجـتـهـدـ فـيـ الـعـشـر الـأـوـاـخـر - 00:00:28

مـا لـا يـجـتـهـدـ فـيـ غـيـرـهـ وـكـانـ يـعـتـكـفـ فـيـهـ وـكـانـ يـأـمـلـ اـنـ تـكـوـنـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ فـيـ هـذـهـ الـعـشـرـ وـلـذـا كـانـ يـأـمـرـ اـصـحـابـهـ اـنـ يـلـتـمـسـوـهـاـ فـيـ هـذـهـ  
الـعـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ - 00:00:47

وـمـنـ هـنـا اـسـتـعـرـضـوـ شـيـئـاـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ فـيـ هـذـا الـبـابـ التـيـ روـاهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـلـمـةـ  
رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـوـ مـنـ الـتـابـعـيـنـ قـالـ اـنـطـلـقـتـ اـلـىـ اـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـهـوـ مـنـ الصـحـابـةـ - 00:01:09

فـقـلـتـ يـقـولـ اـبـوـ سـلـمـةـ قـلـتـ لـاـبـيـ سـعـيدـ اـلـاـ تـخـرـجـ بـاـلـىـ النـخـلـ ؟ـ نـتـحـدـثـ وـكـانـ حـدـيـثـهـ فـيـ الذـكـرـ وـفـيـمـاـ يـعـودـ عـلـيـهـ بـالـنـفـعـ قـالـ فـخـرـجـ  
فـلـمـاـ خـرـجـ قـلـتـ حـدـثـنـيـ مـاـ سـمـعـتـ مـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ - 00:01:33  
فـقـالـ اـبـوـ سـعـيدـ اـعـتـكـفـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـشـرـ الـأـوـلـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـاعـتـكـفـنـاـ مـعـهـ فـلـمـاـ فـرـغـ اـتـاهـ جـبـرـيـلـ فـقـالـ اـنـ الـذـيـ  
تـطـلـبـ يـعـنـيـ مـنـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ اـمـامـكـ - 00:01:56

يـعـنـيـ لـيـسـ فـيـ الـعـشـرـ الـأـوـاـخـلـ قـالـ فـاعـتـكـفـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـشـرـ الـأـوـسـطـ فـاعـتـكـفـنـاـ مـعـهـ وـكـانـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـاـوـرـ الـعـشـرـ الـتـيـ فـيـ وـسـطـ الـشـهـرـ - 00:02:14

فـإـذـاـ كـانـ حـيـنـ يـمـسـيـ مـنـ عـشـرـيـنـ لـيـلـةـ تـمـضـيـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـيـسـتـقـبـلـ لـيـلـةـ الـأـحـدـيـ وـالـعـشـرـيـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ مـسـكـنـهـ وـكـذـلـكـ يـرـجـعـ مـنـ  
جـاـوـرـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـاتـاهـ جـبـرـيـلـ فـقـالـ لـهـ اـنـ - 00:02:31

الـذـيـ تـطـلـبـ اـمـامـكـ فـقـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـطـيـباـ صـبـيـحةـ عـشـرـيـنـ مـنـ رـمـضـانـ فـاـمـرـهـمـ مـاـ شـاءـ اللهـ اـنـ يـأـمـرـهـمـ بـهـ مـنـ الـخـيـرـ.ـ ثـمـ  
قـالـ لـهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـيـ كـنـتـ اـجـاـوـرـ هـذـهـ الـعـشـرـ - 00:02:51

بـيـنـ الـعـشـرـ الـأـوـسـطـ ثـمـ بـدـاـ لـيـ اـنـ اـجـاـوـرـ هـذـهـ الـعـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ كـانـ اـعـتـكـفـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـيـرـجـعـ فـانـيـ اـرـيـتـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ  
وـانـيـ نـسـيـتـهـاـ فـيـ الـعـشـرـ الـأـوـاـخـرـ فـيـ وـتـرـ فـالـتـمـسـوـهـاـ.ـ وـانـيـ رـأـيـتـ كـانـيـ اـسـجـدـ فـيـ طـيـنـ وـمـاءـ - 00:03:09

قـالـ فـرـجـعـ النـاسـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ وـعـادـوـاـ إـلـىـ اـعـتـكـافـهـمـ مـرـةـ أـخـرىـ وـكـانـ سـقـفـ الـمـسـجـدـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ صـنـعـ مـنـ  
جـرـيدـ النـخـلـ وـبـالـتـالـيـ يـكـوـنـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ اـهـ الثـقـوبـ - 00:03:36

قـالـ اـبـوـ سـعـيدـ وـمـاـ كـنـاـ نـرـىـ فـيـ السـمـاءـ شـيـئـاـ يـعـنـيـ لـيـسـ فـيـهـ شـيـئـاـ مـنـ السـحـابـ فـجـاءـتـ قـزـعـةـ يـعـنـيـ سـحـابـةـ فـاـسـتـهـلـتـ السـمـاءـ مـنـ تـلـكـ  
الـلـيـلـةـ وـهـاجـتـ قـالـ فـوـالـذـيـ بـعـثـهـ بـالـحـقـ لـقـدـ هـاجـتـ السـمـاءـ مـنـ اـخـرـ ذـلـكـ الـيـوـمـ.ـ فـاـمـطـرـنـاـ حـتـىـ سـالـ السـقـفـ - 00:03:55

وـكـانـ الـمـسـجـدـ عـلـىـ عـرـيـشـ فـوـقـ يـعـنـيـ دـخـلـ المـاءـ وـنـزـلـ المـاءـ فـيـ مـصـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـلـةـ اـحـدـيـ وـعـشـرـيـنـ فـاقـيـمـتـ  
الـصـلـاـةـ فـصـلـىـ بـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـرـأـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـجـدـ فـيـ المـاءـ وـالـطـيـنـ - 00:04:19

حـتـىـ بـصـرـتـ عـيـنـيـ اـثـرـ الـطـيـنـ وـالـمـاءـ عـلـىـ جـبـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـارـبـتـهـ فـاـنـصـرـفـ فـمـنـ صـلـاـةـ الصـبـحـ وـوـجـهـ مـمـتـلـئـ

وماء تصديقا رؤياه صلى الله عليه وسلم وفي هذا دلالة على ان ليلة القدر قد تكون ليلة واحد وعشرين - 00:04:39  
وفيه دلالة على ان ليلة القدر تتنقل وليس على منهج واحد في جميع السنوات. ولذا في حديث اخر قال تحروا ليلة القدر في السبع 00:05:05  
الاواخر وفي هذا قال بان ليلة القدر كانت ليلة احدى وعشرين. مما دل على ان ذلك الحديث في سنة وهذا - 00:05:29  
ال الحديث في سنة اخرى تقول عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ليصلی عليه سوء ذلك في في اعتكافه اما في في الليل فكان يتحجره ويوضعه محجرا له. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی في -

اجرته وجدار هذا الحصير قصير وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من جوف الليل يصلی في الناس. فرأى الناس 00:05:55  
شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤوا يصلون معه في المسجد وكان ذلك في العشر الاواخر -  
وقد استدل بهذا جماعة على مشروعية صلاة التهجد في العشر الاواخر لعلنا نأخذ فاصلا ثم بعد ذلك نعود لنكمل هذا الحديث حياكم الله بعد هذا فاصل الذي ذكرنا فيه عن عائشة رضي الله عنها انها اخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج في ليلة من ليالي 00:06:19  
العشر -

في اواخر الليل فصلى فشاهد عدد من الصحابة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا اللون معه يصلون وراءه بصلاته صلى الله عليه وسلم. فلما تقابل الناس في الصباح تحدثوا بذلك - 00:06:57  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بالناس. فلما جاءت الليلة الثانية قام النبي صلى الله عليه وسلم من فقام معه اناس اكثرا من 00:07:17  
الذين صلوا معه بالامس فكانوا يصلون بصلاته صلى الله عليه وسلم -  
فلما اصبح صلى الله عليه وسلم تحدث الناس بذلك ليلتين او ثلاثا فلما كانت - 00:07:37  
وكثير من صلى معه المسجد حتى صلى بذلك ليلتين او ثلاثا فلما كانت -  
ليلة الرابعة امتلأ المسجد وعجز ان يأخذ اهله. فلما رأهم صلى الله عليه وسلم كذلك لم يخرج الى صلاة الليل في المسجد وخرج 00:07:57  
وبقي في بيته يصلى فيه ولم يخرج المسجد الا في صلاة الفجر. فلما قضى صلاة الصبح صلاة الفجر -  
واصبح وهذا فيه دلالة على ان صلاة الفجر في النهار وليس في الليل وذكر الناس للنبي صلى الله عليه وسلم يعني مستغربين لما لم 00:08:19  
تخرج لنا فا قبل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة فتشهد ثم قال اما بعد فاني قد علمت بخروجكم -  
للحصالة ولم يخفى عليكم وقد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني ان اخرج اليكم الا لشيء عائد اليكم الا وهو اني خشيت ان تكتب 00:08:42  
عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها وكان ذلك في عهد -

الله صلى الله عليه وسلم فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك. في هذا دلالة على مشروعية صلاة التهجد في 00:09:02  
العشر الاواخر. يقول زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ -  
في المسجد حجرة من الحصير المخصصة فصلى فيها ليالي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاة اقتدى رجال من الصحابة 00:09:22  
بصلاته او صلى بهم عدد من الليالي فلما علم بهم -  
 Creed and bathe them until they raised their voices and heard them. فلما فدوا صوته ظنوا انه قد نام. فجعل بعضهم يتنحنح ويخرج اصواتا ليسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج اليهم حتى رفعوا اصواتهم وحصروا الباب. فخرج النبي - 00:09:42  
صلى الله عليه وسلم اليهم غضبا فقال لهم قد عرفت الذي فعلتم من صنيعكم وخشيت ان يكتب عليكم بسبب صنيعكم هذا ان تصلوا 00:10:02  
صلوة الليل ولو كتب عليكم ما عجزتم عنه ولم تقوموا به. فصلوا ايها الناس في بيوتكم بالصلوة في بيوتكم -  
فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة ولعلنا نستحضر شيئا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل 00:10:27  
فقد كان من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل دعاء الاستفتاح بعد ان يكبر -  
قد اثر عنه انه اذا قام من الليل يتهدج قال في دعاء الاستفتاح اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد 00:10:53  
انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت -

فملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ولك ووعدك الحق ولقاوك  
حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق - [00:11:11](#)

والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت واليک حاكمت فاغفر لي ما قد دمت وما اخرت  
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر انت الهي لا الله - [00:11:36](#)

هل لي غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله هذا الدعاء لا يلزم ان تقوله كاملا ولا يلزم ان تكون قد استحضرته حفظته فلو قلته بورقة تجعله  
وامامك في صلاة ليك فلا حرج عليك. وتحفظ منه ما استطعت اليه سبيلا - [00:12:01](#)

ما يتعلق بصلوة الليل حادثة وقعت مع النبي صلی الله علیه وسلم وفاطمة ابنته وعلی رضی الله عنہ رسول الله صلی الله علیه وسلم  
ذهب الى علی وطريقه بالليل هو وزوجه فاطمة رضی الله عنہا - [00:12:27](#)

فقال لهاما الا تصليان وجدھما نائمين فجاءا اليھما حتى جلسا بين بینھما في فراشھما فقال لهاما الا تصليان؟ فقال علی رضی الله عنہ يا  
رسول الله انما انفسنا بيد الله - [00:12:51](#)

فإذا شاء ان يبعثنا بعثتنا كانه يستدل ما يقدره الله عز وجل عليه فانصرف النبي صلی الله علیه وسلم في حين قال ذلك ولم يعد اليه  
 شيئا من وكان يضرب فخذله وهو يقول وكان الانسان اکثر شيء جدلا وكان الانسان - [00:13:13](#)

اکثر شيء جدلا. وورد في الحديث ان النبي صلی الله علیه وسلم جاءته فاطمة تسأله خادما يخدمها اه فطرقها لبلي وارشدھا الى ان  
تقول الذکر تسبیحا وتحمیدا وتکبیرا ثلاثة وثلاثین مرة. وتقول تمامھا المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:40](#)

قال فذلک خیر لکما من خادم لعلنا ایضا ان نستعرض شيئا من هدی النبي صلی الله علیه وسلم في قیام اللیل في لقائنا او في مقابلتنا  
بعد الفاصل الذي سنعرظه بعد قلیل - [00:14:09](#)

حیاکم الله بعد الفاصل ومرحبا واهلا وسهلا بکم وکنت قد وعدکم ان اذکر لکم شيئا من وقائع النبي صلی الله علیه وسلم وحوادثه  
التي كان يفعلها صلی الله علیه وسلم في صلاة اللیل - [00:14:31](#)

كان النبي صلی الله علیه وسلم يطیل صلاة اللیل اطالة شديدة يقول ابن مسعود صلیت مع النبي صلی الله علیه وسلم فلم یزل قائما  
حتى هممت بامر سوء. فقیل له ما هممت - [00:15:00](#)

قال هممت ان اقعد واذر النبي صلی الله علیه وسلم يقول انس رضی الله عنہ كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یفطر من الشہر  
حتى نظن ان لا یصوم وكان یصوم حتى - [00:15:16](#)

انا اظن الا یفطر منه شيئا. وما كنت احب اراه صائما الا وجدته. ولا احب ان اراه مفطرا الا رأيته وكان لا تشاء ان تراه من اللیل قائما  
صلیا الا رأيته - [00:15:32](#)

ولا تحب ان تراه نائما الا رأيته قال ولا مسست خزة ولا حريرة ولا دیباجا الین من کف رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا شمم طیبا  
ولا مسکا ولا عبیرة اطیب رائحة من رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:15:48](#)

كان النبي صلی الله علیه وسلم یرحب اصحابه في قیام الثلث الاخير من اللیل ویذكر انه قیام داود علیه السلام وجاء في الحديث  
ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ینزل ربنا تبارک وتعالى الى السماء الدنيا - [00:16:12](#)

حين ییقى ثلث اللیل الاخر فيقول هل من یدعوني فاستجيب له؟ هل هناك من یسائلني فاعطی لمن یستغفرنی فاغفر له وذلك في كل  
ليلة ولم یکن من هدی النبي صلی الله علیه وسلم الترغیب في قیام جميع اللیل بل كان یشق کان یأمر اصحابه - [00:16:33](#)

بان یرفقوا بانفسهم. ولما جاءه ذلك الرجل الذي قال عن نفسه بأنه یقوم اللیل ولا ینام. فقال النبي صلی الله علیه وسلم اما انا فاصوم  
وافطر وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:17:01](#)

وفي الحديث الاخر ان النبي صلی الله علیه وسلم دخل المسجد فوجد حبلا ممدودا بین ساریتین. فسأل عن هذا الجبل فقالوا هذا  
الجبل لفلان فلانة وذکروا من نشاطها ومن صلاتها وانها كانت اذا تعبت - [00:17:26](#)

تمسکوا بهذا الجبل. فقال النبي صلی الله علیه وسلم حلوه ليصلی احدهم نشاطه فإذا نری فلينم وقد اخبر صلی الله علیه وسلم ان

بعض الناس اذا كان تعبا عجزا قد يريد ان يتكلم بكلمة فيتكلم - 00:17:49

ضدها يريد ان يستغفر ربه فيسب نفسه ومن الامور التي وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت متعلقة ليلة القدر ما يتعلق بالرؤى المنامية. وكثير من الناس قد يغول عليها كثيرا. وبعض الناس يتخذ الرؤيا المنامية - 00:18:11

هي سببا لابطال تعب الناس يقول رأيت ليلة القدر انها في الليلة الماضية وبالتالي بأنه يسخthem ويجعلهم يفترون في بقية شهرهم والمرء ينبغي به ان يحرص على العبادة في هذه العشر الاواخر - 00:18:36

التي يضاعف اجرها. يقول ابن عمر ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اوروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر وان اناسا اروها في العشر الاواخر. وكانوا يذكرون للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا. فقال - 00:18:59

وصلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم تواطأت في العشر الاواخر. فمن كان متحريا فليتحررها في العشر الاواخر. وفي مرة قال ارى رؤياكم تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريا لليلة القدر فليتحررها في - 00:19:24

العشر الاواخر اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اللهم اعف عني وعن كل من شاهدني وعن جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:44

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:07